ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه وإياك ومجالسة الأغنيا واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد بن طارق رضي الله عنه عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها
لآخرته حتى يرضي ربه وبيست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت
به عن رضى ربه وإذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله
أعصانا لربه واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه فعظ رجلا فقال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما أيدي الناس يحبك الناس واخرج أحمد والحاكم عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المومن وسنته فإذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة واخرج
الحاكم والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شي ومن لم يهتم للمسلمين
فليس منهم واخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن الأعمش عن أبي سفيان
رضي الله عنه عن أشياخه قال دخل سعد رضي الله عنه على سلمان
رضي الله عنه يعوده فبكى فقال سعد رضي الله عنه ما يبكيك يا أبا عبد الله
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض
وتلقى أصحابك قال ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهدا قال ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد
الراكب وحولي هذه الأساودة وإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة
واخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همهم إلا
الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم واخرج الحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا ولا يزدادون
من الله إلا بعدا واخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سفيان
رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ذبابة ما سقى منها فرعون
شربة ما واخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستورد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم
إصبعه في اليم ثم يرفعها فلينظر بم يرجع واخرج عبد الله بن أحمد
في زوايد الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي عثمان النهدي رضي الله
عنه قال قلت يا أبا هريرة سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول سمعت
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة
فقال أبو هريرة رضي الله عنه بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الله يجزي بالحسنة ألفي ألف حسنة ثم تلا هذه الآية فما متاع الحياة
الدنيا في الآخرة إلا قليل فالدنيا ما مضى منها إلى ما بقي منها عند الله قليل
وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة
فكيف الكثير عند الله تعالى إذا كانت الدنيا ما مضى منها وما بقي عند الله قليل
واخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه في قوله فما متاع
الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل كزاد الراعي واخرج ابن أبي

حاتم

٦٥٩

حاتم عن أبي حازم رضي الله عنه قال لما حضرت عمر بن مروان رضي الله عنه
الوفاة قال ايتوني بكفني الذي أكفن فيه أنظر إليه فلما وضع بين يديه
نظر إليه فقال لي أما لي من كثير ما أخلف من الدنيا إلا هذا ثم ولى ظهره
وبكى وقال أف لك من دار إن كان كثيرك لقليل وإن كان قليلك لقصير
وإن كنا منك لفي غرور قوله تعالى إلا تنفروا يعذبكم الآية أخرج
أبو داود وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استنفر حيا من أحيا العرب فأنزل الله هذه الآية فأمسك عنهم المطر
فكان ذلك عذابهم واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال لما نزلت إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما وقد كان تخلف عنه ناس
في البدو يفقهون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي
وقالوا هلك أصحاب البوادي فنزلت وما كان المومنون لينفروا كافة
واخرج أبو داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما
قال نسختها وما كان المومنون لينفروا كافة قوله تعالى
إلا تنصروه فقد نصره الله الآية اخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إلا تنصروه
فقد نصره الله قال ذكر ما كان من أول شأنه حين بعث يقول الله
فأنا فاعل ذلك به وناصره كما نصرته إذ ذاك وهو ثاني اثنين واخرج
ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من
عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال لعازب مر البراء فليحمله إلى
منزلي فقال لا حتى تحدثني كيف صنعت حيث خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنت معه فقال أبو بكر رضي الله عنه خرجنا من
فأدلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت
ببصري هل أرى ظلا فآوي إليه فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها فإذا
بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له
فروة وقلت له اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل
أرى أحدا من الطلب فإذا أنا براعي غنم فقلت لمن أنت يا غلام
فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن
قال نعم قلت وهل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل لي شاة
منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه ومعي
إداوة عليها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح
حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته
قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت
ثم قلت هل آن للرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا
منهم إلا سراقة على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد
لحقنا فقال لا تحزن إن الله معنا حتى إذا دنا فكان بيننا وبينه
قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)